

كشف الخفاء

690 - إن ا غيور يحب الغيور وإن عمر غيور .

رواه رسته في كتاب الإيمان عن عبد الرحمن بن رافع مرسلًا وعند الشيخين عن أبي هريرة إن ا تعالى يغار وغيره ا أن يأتي المؤمن ما حرم ا [صفحة 160] زاد مسلم والمؤمن يغار وعندهما عن المغيرة قال سعد بن عباد لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح (1) فقال النبي صلى ا عليه وسلّم أتعجبون من غيرة سعد ؟ لأنا أغير منه وا أغير مني ومن أجل غيرة ا حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه العذر من ا ومن أجل ذلك بعث المنذرين ولا أحد أحب إليه المدح من ا ومن أجل ذلك وعد الجنة .

وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة وغيرهما ورواه الشيخان وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ بينا أنا نائم ثم رأيتني في الجنة فإذا أنا بامرأة تتوضأ إلى جانب قصر قلت لمن هذا القصر ؟ قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول ا ؟ .

ورواه أيضا الشيخان عن جابر بن عبد ا بلفظ رأيتني في الجنة فإذا أنا بالوميصاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا ؟ فقالوا هذا بلال ورأيت قصرا بفنائها جارية فقلت لمن هذا ؟ فقالوا لعمر ابن الخطاب فأردت أن أدخله فذكرت غيرتك فقال بأبي وأمي يا رسول ا أعليك أغار ؟ وروى أبو داود والترمذي وابن حبان عن جابر بن عتيك إن من الغيرة ما يحبه ا ومنها ما يبغضه ا فأما الغيرة التي يحب ا فالغيرة في الريبة والغيرة التي يبغض ا فالغيرة في غير الريبة - الحديث .

(1) يقال : أصفحه بالسيف إذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح . كما في النهاية